

# اعتبر أن «الوطن» «كفت ووقت» .. ورحب بأي مؤتمر للمعارضة في دمشق: الضمانة عدم اعتقال عبد العظيم رغم أنه يتحدث «شروي غروي» المعلم: فكرة «الإدارة الذاتية» في أحياء حلب الشرقية «مرفوضة جملة وتفصيلاً»

الوطن

أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم «رفض» دمشق «جملة وتفصيلاً» لحظة المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا بإقامة «إدارة ذاتية» تشرّف عليها الميليشيات المسلحة في الأحياء الشرقية لمدينة حلب والتي تتحصن بها تلك الميليشيات، وأكد ترحيب الحكومة «بأي لقاء سوري سوري بعيداً عن التدخل الخارجي من أجل الحوار حول المستقبل، بغض النظر عن مكان عقده، وذلك بعد إنشاء عن تحضيرات تجري لعقد مؤتمر في دمشق للمعارضة الداخلية والتي لها امتداد في الخارج.

وقال المعلم في مؤتمر صحفي عقب لقائه دي ميستورا في دمشق أمس: «أجرينا محادثات صباح اليوم (الأحد) مع دي ميستورا ووقده وكنت أتوقع وزملائي أن نسمع منه تحديد موعد لاستئناف الحوار السوري السوري لكن لم يكن لديه ذلك».

موضحاً أن دي ميستورا ركز على ما سماه أفكاراً بشأن شرق حلب.

وأضاف: «في الواقع قلنا له نحن متفوقون على ضرورة خروج الإرهابيين من شرق حلب بغض النظر عن الاختلاف حول أعدادهم لكن لا يعقل إطلاقاً أن يعطي ٢٧٥ ألف نسمة من مواطنينا رهائن ستة أو خمسة أو سبعة آلاف مسلح.. لا توجد حكومة في العالم تسمح بذلك».

وأشار المعلم إلى أن دي ميستورا تحدث عن «إدارة ذاتية» موجودة في شرق حلب، مشدداً على أن هذا الأمر «مرفوض جملة وتفصيلاً» وقال: «هل يعقل أن تأتي الأمم المتحدة بكافة إرهابيين زالوا يطلقون قذائف عشوائية على غرب حلب واحضيتها الآلاف من الشهداء والجرحى.. واليوم أطلقت قذيفة على مدرسة الفرمان واحضيتها ١١ تلميذاً على مفاد الدراسة.. هل يعقل أن تكافئهم».

وأيضاً صفواً القصر العدي وكلمة الحقوق ومشفى الباس.. هؤلاء الإرهابيون لا رادع أخلاقياً لديهم».

وأعاد المعلم التأكيد، أن فكرة «إدارة ذاتية» «مرفوضة جملة وتفصيلاً لأن فيها نيلاً من سيادتنا الوطنية وفيها مكافأة للإرهاب»، وقال: «أنا أرى بالأمم المتحدة أن تفعل ذلك.. ما عاد ذلك فيما يتعلق بخروج المرمى والجرحى من شرق حلب قلنا نحن قدّمنا ثلاث فرص بهدئ متتالية لكي يتم إخراج هؤلاء مع الأسف لم يسمحوا لهم بالخروج وكانت هناك أسباب لاسعاف فنظروهم على المناطق التي حددت لخروجهم وهي المعايير الآمنة التي مع الأسف لم تكن آمنة لأن الإرهابيين أضرّوها بقذائف الهاون ومنعوا المدنيين من الخروج رغم كل التحضيرات التي قامت بها محافظة حلب لتأمين الخروج الآمن لهم».

وتابع: «أكثر من فرصة منحت ولم يستفيدوا منها والآن نسمعون عن مظاهرات من السكان على استودعات الغذاء الموجودة تحت حراسة الإرهابيين التي يبيعونها بالسوق السوداء لأهاليها في شرق حلب».

ومضى المعلم موضحاً، «حتى القوافل الإنسانية منعت بقذائف الهاون ولذلك اعتقد أن من واجب الدولة السورية إنقاذ هؤلاء المواطنين من أن يكونوا رهائن لـ هؤلاء الإرهابيين وعرضاً على دي ميستورا مشروعاً آخر قلنا من يرغب من أهلنا في حلب البقاء في شرقها فيمكثه إن بقي أمناً ومن يرغب من المسلحين من سكان شرق حلب فيمكثه



من المؤتمر الصحفي الذي أجراه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم في دمشق (تصوير: طارق السعدوني)

أن يسوي وضعه ويبيق ومن يود الخروج إلى دلب أو تركيا فالطريق مهده له».

وأكد أنه «لا بد بعد خروج المسلحين من عودة مؤسسات الدولة الخدمية والأمنية إلى شرق حلب الذي لا يمكن أن يكون شاذاً عن بقية المناطق التي جرت فيها تسويات ومصالحات وكان آخرها في الغصصية.. لا يمكن أن نشذ عن هذه القاعدة».

وقال المعلم: «قلنا ل دي ميستورا أنت تتحدث عن وقف إطلاق نار هل اتصلت بالبول الرابية لهؤلاء وحصلت على ضمانات باحترام وقف إطلاق النار، فقال.. لا توجد لدي هذه الضمانات.. لم تلمس شيئاً يساعد على استئناف الحوار السوري السوري.. ربما هو ينتظر إدارة جديدة في الولايات المتحدة وربما ينتظر أميناً عاماً جديداً للأمم المتحدة».

وفي رد على سؤال لـ«الوطن» حول التصريحات

الصحفية ذات الطابع اللطيف للمبعوث الأممي بما يتعلق بالوضع السوري، وإن كانت الرسالة من تأجيل زيارته لدمشق عدة مرات قد وصلت، قال المعلم، وأضاف: إن «الرسالة وصلت للسيد دي ميستورا» مضيفاً: «نحن نفتخر دائماً باللمحة الوطنية بين مكونات الشعب السوري».

وحول وصول دي ميستورا بعد أيام من استخدام الميليشيات المسلحة للسلح الكميائي في حلب وبعد طلب الحكومة السورية من الأمم المتحدة إرسال فريق تقني لتفتيش التسليح، وإن كان يعتقد أن الأمم المتحدة ستستجيب لطلبكم هذه المرة على خلاف المرات السابقة؟ قال المعلم: «تجاربنا برهنت في السابق ألا تتفاعل كثيراً بوصول لجنة تحقيق بشأن استخدام الإرهابيين للأسلحة الكيميائية».

وأشاد المعلم بصحيفة «الوطن» وقال: «فيما يتعلق بدي ميستورا أتم اليوم (في صحيفة الوطن) كفتونا ووقيتاً» في إشارة إلى ما نشرته الصحيفة في عددها

## المعلم: مطلوب من إدارة ترامب لجم الدول الإقليمية الداعمة للمجموعات المسلحة

رداً على سؤال حول التوقعات من الإدارة الأميركية الجديدة، أوضح المعلم أنه «من السابق لأوانه الحديث عن شعارات طرحت في الحملة الانتخابية.. وأي إنسان عاقل يراجع سياسة الإدارة الراحلة عليه أن يصحح

أخطأها».

وقال: «ما نريد من الإدارة القادمة ليس وقف دعم المجموعات المسلحة فقط بل لجم تلك الدول الحملة الإقليمية المعروفة بدعمها لهؤلاء مع ذلك علينا أن ننظر ونرى».

أشاد المعلم بصحيفة «الوطن» وقال: «فيما يتعلق بدي ميستورا أتم اليوم (في صحيفة الوطن) كفتونا ووقيتاً» في إشارة إلى ما نشرته الصحيفة في عددها

## قولاً واحداً

### بخفي حنين سامر علي ضاحي

لعل المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا بدا مؤخراً وكأنه لا زال يعيش في العشر الأخير من القرن الماضي حين استطاعت الولايات المتحدة الأميركية إزاحة الاتحاد السوفيتي عن قمة النظام العالمي المزدوجة، وتفرقت بها، مع تجاهله تبدل الرأي العام الأميركي والشغف إلى رئيس غير تقليدي أثبت انتخاب دونالد ترامب لرئاسة أميركا.

دي ميستورا أيضاً لم يقرأ جديداً حلفاء سورية ضد الإرهاب وخاصة العملية الروسية السورية الأخيرة في ريفي حمص وإدلب، ولا مجريات الميدان السوري وخاصة في حلب إضافة إلى التوجه الحكومي في دمشق نحو استبدال تحرير المناطق واستعادتها من فصائل المعارضة بإجراء المصالحات على نطاق واسع، بعدما باتت تلك الفصائل شبه منغمسة كلياً في «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً).

كما أن دي ميستورا لم يستطع حتى اليوم لعب دور الوسيط الناجع بما لطلما كان طرفاً يحايي المعارضة على حساب الحكومة وحتى في هذا الأمر لم يبلّغ، إذ أثار حقن معارضة الرياض أكثر من مرة سابقاً، لأنه لم يحقق لهم اعترافاً دولياً بأي شرعية لها تكتمل للسوريين.

وعدا عن كل ما سبق فإنه وخلال مراحل محادثات جنيف لم يستطع وحتى اليوم جمع أطراف المعارضة في مفاوضات مباشرة لا بل وهمش قسماً من المعارضين، حتى وإن قال الغرب عنهم «صنعية النظام».

في ظل كل ما سلف لم يكن من المستغرب أن يزور دي ميستورا دمشق بعد سلسلة طويلة من مظاهر «القلق» التي يبديها مع كل تقدم للجيش العربي السوري على حساب «النصرة» وحلفائها في مختلف المناطق، بغية طرح حلول إنقاذية تقي أولئك نيران وضربات الجيش.

لكن زيارة الأمم استبقها المبعوث الأممي بتصريحات أقل ما يقال عنها إنها غريبة وبعيدة عن الملحق الحالي رغم ما أعلنه من مبادرة لإقناعهم بجزر معه اقتراح «إدارة ذاتية» في تلك الأحياء وكان دمشق استقبال هكذا اقتراح وهي التي رفضت اقتراحاً مماثلاً للأكراد في الشمال عندما كانت تتلقى الضربات وواقع الميدان أن يكن لمصلحتها.

لم يحسن دي ميستورا قراءة أفكار دمشق وتشندها ضد أي فكرة تتال من وحدة سورية الكاملة، وسيادة حكمها على كل أراضيها، أو لعله أراد أن يعيد الطريق من خلال فكرة «الحكم الذاتي» باتجاه الآمال التركية «بمنطقة عازلة»، في ظل تقاضيه التام عن الهدئ الإنسانية المتعددة التي منحتها دمشق ودمشق في حلب.

المبعوث الأممي يبدو أنه أخطأ الوجهة بزيارة دمشق على حين كان عليه زيارة أنقرة أو الدوحة أو الرياض وهي العواصم التي أثبتت وقائع عديدة أنها تمول على «النصرة» ولنا في صفقة راهبها معلوماً وغيرها خير أنة على ذلك، لكن في المقابل قد يكون المبعوث الأممي قراً جديداً موسكو ودمشق في عملياتها الأخيرة في ريفي إدلب وحمص فاستشعر أن نقل «النصرة» إلى الريف الإبلاني قد يعني إرسالها إلى التهلكة وهو أمر لا يريد له لو ولا من وراءه من قوى غربية.

لن يكون من المستغرب بعد اليوم أن تطلب دمشق تغيير اسم الوسيط الدولي بعدما أفسس دي ميستورا حتى الآن في مهمته، كما أنها سوف تستكمل بالتأكد عملياتها ليس في حلب وحدها بل في محافظات أخرى تزامناً مع العملية الأخيرة في إدلب وحمص، أو استمرار إجراء المصالحات وتسويتها من ريف دمشق إلى باقي المحافظات، وفي ضوء ذلك كانت رحلة المبعوث إلى دمشق غير ذات فائدة وعاد بخفي حنين.

Advertisement for IOM (International Organization for Migration) in Damascus, including contact information and details about a tender for repairing damaged houses in Homs.

## ١٠ شهداء في صفوف التلاميذ

### الجيش يقتحم مساكن هنانو معقل المسلحين الأبرز في حلب

ولفت خبراء عسكريون لـ«الوطن»، أنه في حلب سيطرة الجيش على كامل مساحة مساكن هنانو قنايه يسقط تارياً أحياء الإندارات والحيدرية وأرض الحمرا ويضع قواته في مواجهة المسلحين في حيي طريق الباب والصاخور على طريق مطار حلب الدولي الذي تصله منطقة العرقوب أو حي سليمان الحليبي الذران يقعان تحت سيطرته بمرکز المدينة، وذلك من أهم أهداف العملية العسكرية الجارية للجيش.

كما خاض الجيش اشتباكات عنيفة مع مسلحي بستان الباشا وبعبيدين والشيخ سعيد الواقعة أقصى جنوب المدينة ودمر مراكز وأوكاراً مسلحي «جيش الشام» على حين قتل أكثر من ٢٠ مسلحاً من ميليشيا «جيش الفتح» في جبهة أرض سوق الجيش بمنطقة الراشدين؛ غرب المدينة والتي تشهد عمليات كرف وسبق والجيش وحلفائه السيطرة عليها قبل يومين قبل أن ينسحب منها للحفاظ على أرواح جنوده كون المنطقة منبسطة ولا تحوي نقاط تركز فيها إلا أن الجيش استخدم أسن غزارة تارية في المحور ذاته باتجاه مناطق تركز المسلحين مساحتها.

Advertisement for IOM, including details about a tender for repairing damaged houses in Homs and contact information.

## المعلم: مطلوب من إدارة ترامب لجم الدول الإقليمية الداعمة للمجموعات المسلحة

رداً على سؤال حول التوقعات من الإدارة الأميركية الجديدة، أوضح المعلم أنه «من السابق لأوانه الحديث عن شعارات طرحت في الحملة الانتخابية.. وأي إنسان عاقل يراجع سياسة الإدارة الراحلة عليه أن يصحح

أخطأها».

وقال: «ما نريد من الإدارة القادمة ليس وقف دعم المجموعات المسلحة فقط بل لجم تلك الدول الحملة الإقليمية المعروفة بدعمها لهؤلاء مع ذلك علينا أن ننظر ونرى».

## بمؤتمر صحفي منفرد في دمشق.. دي ميستورا يكرر مواقفه المحابية للمسلمين ويطلب بـ«إدارة ذاتية» لهم

أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم «رفض» دمشق «جملة وتفصيلاً» لحظة المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا بإقامة «إدارة ذاتية» تشرّف عليها الميليشيات المسلحة في الأحياء الشرقية لمدينة حلب والتي تتحصن بها تلك الميليشيات، وأكد ترحيب الحكومة «بأي لقاء سوري سوري بعيداً عن التدخل الخارجي من أجل الحوار حول المستقبل، بغض النظر عن مكان عقده، وذلك بعد إنشاء عن تحضيرات تجري لعقد مؤتمر في دمشق للمعارضة الداخلية والتي لها امتداد في الخارج.

وقال المعلم في مؤتمر صحفي عقب لقائه دي ميستورا في دمشق أمس: «أجرينا محادثات صباح اليوم (الأحد) مع دي ميستورا ووقده وكنت أتوقع وزملائي أن نسمع منه تحديد موعد لاستئناف الحوار السوري السوري لكن لم يكن لديه ذلك».

موضحاً أن دي ميستورا ركز على ما سماه أفكاراً بشأن شرق حلب.

Advertisement for IOM, including details about a tender for repairing damaged houses in Homs and contact information.

تحت عنوان «المعلم: مطلوب من إدارة ترامب لجم الدول الإقليمية الداعمة للمجموعات المسلحة».